

لا تغيير لنا من دوننا!



ان الحراك المثلي في منطقة وادي النيل(مصر و السودان) بدأ متأخرا عن مثيلاته في عدة مناطق من العالم سواء عالميا او اقليميا في محيطه الشرق اوسطي او الافريقي الأمر الذي ادي بالكثير من النشاطات/ات و المجموعات العاملة علي القضية في مصر أو السودان سواء في شكل مجموعات منظمة و مستمرة أو مبادرات و حملات بدأت نتيجة لأحداث او مواقف معينة ان تتخطى في بداياتها للوصول الي صيغة مثلي و استراتيجيات واضحة للعمل في ظل التعقيدات السياسية و الثقافية و الاجتماعية في المنطقة.

أن الجهودات المقدرة التي قام بها عدد لا بأس به من النشاطات/ات المثليين/ات سواء بشكل فردي أو من خلال عملهم/ن و انخراطهم/ن في المجتمع المدني في مصر أدي بشكل مباشر الي ظهور حراك مثلي منظم مثل منظمة بداية التي بدأت عملها في يوليو 2010 برفع الوعي في اوساط المجتمع المثلي للعمل علي الدفاع عن حقوقهم/ن في منطقة وادي النيل (مصر و السودان).

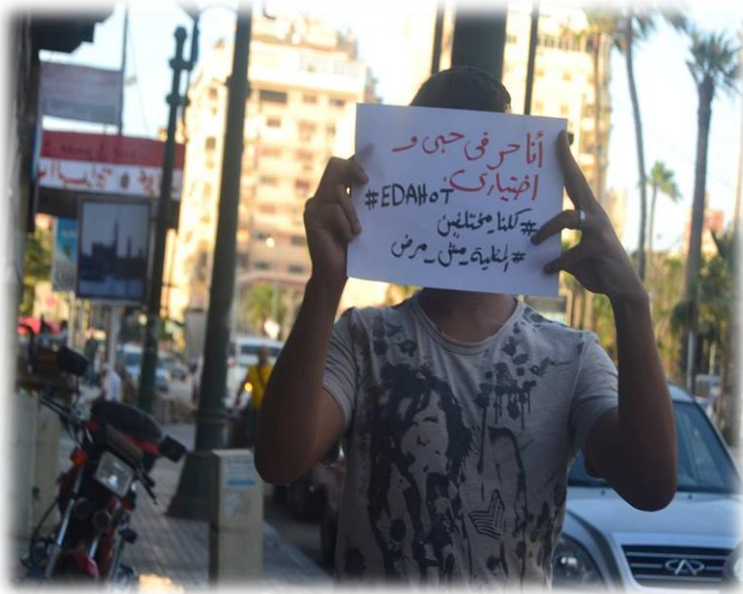
بدأت بداية عملها في مصر بادراك تام لمقدراتها و مواردها سواء البشرية او المادية المحدودة و بفهم عميق للواقع المحلي المصري و المتغيرات السياسية، الثقافية، الاجتماعية، و الاقتصادية في بلدنا و تقاطعاتها مع قضايا الحقوق و الحريات الإنسانية بشكل عام او الحقوق الجنسية و الجسدية بشكل خاص. لذلك قمنا بايلاء اهمية كبرى لهذه التقاطعات و تأثيراتها علي نضالنا و قضايانا الماثلة و هو الأمر الذي ساعدنا بشكل مباشر في تفهم احتياجات افراد المجتمع المثلي و كذلك تطوير خطط عمل و استراتيجيات تتناسب مع سياقنا المحلي بالنظر الي تجارب حركات نضالية اخري في مصر دون الوقوع في خطأ نسخ نماذج جاهزة غريبة عنا و لا يمكن فعليا تطبيقها حاليا او الاستفادة منها لتطوير الحراك المثلي في مصر.



مع ازدياد الهجمات الامنية الشرسة التي تقودها الحكومة المصرية علي المجتمع المدني حاليا في مصر وانتهاك حق الخصوصية و الحق في التعبير و ابداء الرأي لأطراف مختلفة من المجتمع المصري ككل بشكل عام و علي أفراد المجتمع المثلي بشكل خاص بدعوي الحفاظ علي أمن و سلامة البلاد و الرقابة علي قيمها الأخلاقية من الانحدار و التدهور انتشرت حالة احباط عامة وسط النشاطات/ات الحقوقيين/ات و هو الأمر الذي طال بدوره النشاطات/ات العاملين/ات علي

القضية المثلية في مصر حيث بدأت تظهر بعض المحاولات الجادة لتغيير الواقع و خلق مناخ يسمح بابرار القضية المثلية علي سطح أجنداث حقوق الانسان في مصر محليا و عالميا.

نحن في بداية بتجربتنا العملية العميقة في التعامل مع أفراد المجتمع المثلي او الداعمين/ات للقضية في مصر نري أن بعض هذه المحاولات من حملات و مبادرات لا تأخذ في اعتبارها تعقيدات الواقع المحلي سواء سياسيا أو اجتماعيا في الوقت الحالي كما انها لا تأخذ في الاعتبار أهمية عدم القفز و حرق مراحل النضال التي لا بد أن تبدأ



من علي الأرض مع افراد المجتمع المثلي بذات انفسهم/ن و فهم احتياجاتهم/ن و العمل علي توعيتهم/ن للدفاع عن حقوقهم/ن و هو الأمر الذي لم ننجح في استكماله كناشطين /ات مثليين/ات علي نطاق واسع للأسف حتي الآن بسبب عوامل كثيرة مثل قلة الموارد البشرية/المادية المتاحة او عدم وجود رؤية طويلة المدى و قلة صبر النشطاء/ات العاملين علي القضية .و مع تزايد الضغوطات الأمنية بشكل ملحوظ في الفترة الاخيرة مما ادي بدوره الي المزيد من ضباية الرؤية و التخطيط في اختيار استراتيجيات ملائمة او ببساطة ادي الي او خروج الكثيرين/ات من هواء النشطاء/ات خارج البلاد.

نحن في بداية نري ان أي مبادرات او حملات لا تضع أمن و سلامة افراد المجتمع المثلي أولوية مقدمة علي غيرها من الأولويات أو تفتقر الي الفهم العميق للسياق المحلي و الاحتياجات الحقيقية لأفراد المجتمع المثلي سوف تكون مجرد محاولات صفوية نخبوية معزولة لخلق أهتمام علي المستوي الدولي و لكنها لن تؤثر كثيرا في واقع المجتمع المثلي في مصر بالعكس ربما تزيد الوضع الامني سوءا في الوقت الحالي مع ازدياد الهجمات الأمنية الشرسة التي تشنها الحكومة المصرية حاليا علي المجتمع المدني بشكل عام و علي افراد المجتمع المثلي بشكل خاص.

اننا بالطبع لا نحجر علي أحد عمل مبادرات لتغيير الواقع او المشاركة في أي مبادرات مطروحة و نحترم كل الجهود التي يقوم بها الكثيرين/ات لخلق واقع أفضل لأفراد المجتمع المثلي في مصر و نشكرهم/ن جزيل الشكر علي مجهوداتهم/ن المقدرة و رؤيتهم للحراك المجتمعي للوصول الي حقوق أكثر و لكننا نناشد الجميع أن يختاروا استراتيجيات عمل ذات أثر طويل المدى و ملموس علي أرض الواقع بدلا من تبني نماذج قد لا تصلح للواقع و السياق المحلي في مصر حاليا أو قد تضر بالحراك المثلي في المستقبل مثل التركيز الزائد علي أهمية الظهور العلني او التركيز علي مخاطبة المجتمع الدولي بمبادرات التظاهر او مسيرات الفخر المثلي علي سبيل المثال علي أنها السيلة الوحيدة و ذات أفضلية علي غيرها من الوسائل الأخرى للنضال.

ان المجتمع المثلي في مصر يفتقر الي الحد الأدنى من الوعي بقضاياها و كيفية التنظيم و العمل علي الدفاع عنها ناهيك عن الجهل بأبسط أبعديات طبيعة الميول الجنسية و الهوية الجندرية و هو واقع نشارك فيه مع الكثير من المغايرين/ات و لذلك فان فصل القضية المثلية و تجاهل تقاطعاتها مع كثير من القضايا الحقوقية الأخرى سوف يخلق حركة مثلية منفصمة و منفصلة عن واقعها و سوف يؤدي تدريجيا الي اندثارها في نهاية الأمر. اننا ندعو الجميع الي العمل علي استخلاص الدروس و العبر من العمل النضالي المحلي في مصر و الاستفادة منها لخلق مستقبل أفضل و مشرق لأفراد المجتمع المثلي و العمل معا علي بناء حركة مثلية فاعلة ذات اهداف واضحة و عملية .

عزة سلطان

رئيسة منظمة بداية للمثليين و المثليات في منطقة وادي النيل (مصر & السودان)

القاهرة

17 اكتوبر 2014



No change for us without us!

LGBT mobility in the Nile Valley (Egypt and Sudan) began later than similar movements in several regions of the world, whether globally or regionally within its Middle Eastern or African surrounding, which led to many activists and groups working on the issue in Egypt or Sudan, whether as an organized groups and or initiatives or campaigns began as

a result of certain events or situation to flounder in their beginnings to reach to an optimal and clear strategies to work with the cultural, social and political complexities in the area.

The much appreciated efforts made by a number of Queer activists, either individually or through their work, and involvement in civil society in Egypt led directly to the emergence of LGBT organizations such as "Bedayaa", which began its work in July 2010 by raising awareness among the LGBT community members to defend their rights in the Nile Valley (Egypt and Sudan).

When "Bedayaa" began its work in Egypt, it has paid full attention to its limited capabilities and resources; whether human or material resources and with a deep understanding of the local political, cultural, social, and economic realities and their intersections with issues of human rights and fundamental freedoms in general and Sexual and bodily rights in particular.

So we paid a great importance to these intersections and their effects on our struggle and our critical issues, which helped us directly in understanding the needs of LGBT community members and developing action plans and strategies matching with the local context, given the experiences of other movements and without falling into the mistake of borrowing foreign forms that cannot be actually applied or utilized to develop optimal mobility in Egypt.

With the increased recent brutal security attacks led by the Egyptian Government towards the civil society in Egypt and especially to the right of privacy and the right of freedom of expression to many groups in the Egyptian society in general and the LGBT community members in particular in order to maintain the security and integrity of the country and to control the ethical values and and prevent them from regression and degradation; a widespread frustration has increased among human rights activists and activists who are working on the issues of human rights and of homosexuality in Egypt. As a result some serious attempts were initiated to change the reality and to create an atmosphere

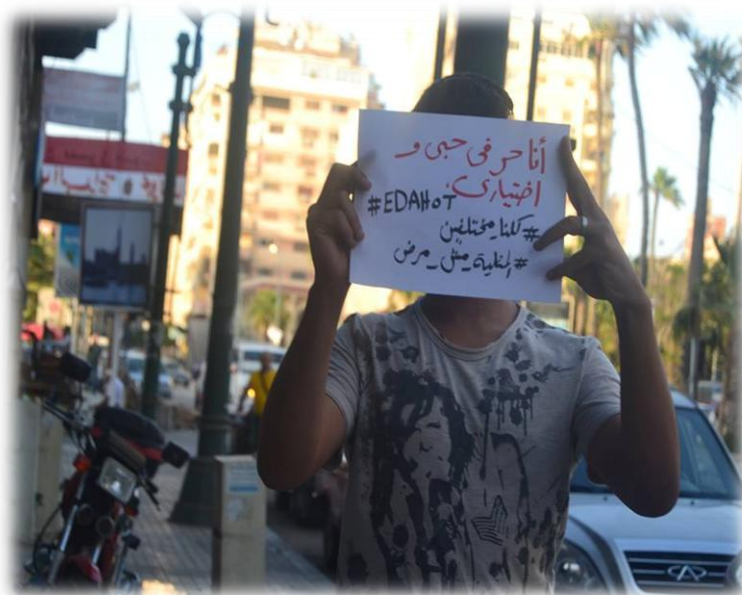
that can highlight the issue of homosexuality on the agendas of human rights in Egypt locally and globally. We, "Bedayaa" Organization with our extensive practical experience in dealing with members of LGBT community and supporters of the LGBT issue in Egypt, believe that some of these campaigns and initiatives do not take into consideration the complexities of the local reality at the time being, whether politically or socially. They also do not take into account the importance of not jumping and/or

burning stages of struggle which must begin on the ground with members of the LGBT community themselves and understand their needs in order to empower and inform them to defend their rights, which we did not as LGBT activists succeed in achieving it widely unfortunately due to many factors



such as the lack of obtainable human and material resources or the lack of long-term vision and patience among activists working on the issue.

And with the recent increasing pressure and security risks significantly towards activists which led in turn to a more blurry vision and getting lost in the selection of appropriate strategies or simply led to many of them escaping out of Egypt.



We, "Bedayaa" organization, believe that any initiatives or campaigns that do not put the security and safety of the LGBT community members as priority over other priorities or lack of deep understanding of the local context and needs of the community members will turn to be just elitist isolated attempts to create an international attention but they will not significantly affect the community in Egypt. On the contrary, they may increase the risks and worsened the security situation in current time.

We, of course, are pleased of efforts or any initiatives towards changing the reality

and respect and appreciate the efforts of many individuals to create the best for our community members in Egypt, but we appeal to everyone to choose long-term strategies with real and tangible impact on the ground instead of adopting models that may not work effectively in the reality and the local context of Egypt now or could even harm the movement in the future, such as excessive emphasis on the importance of visibility and coming out moves or focus on addressing the international community through demonstrations and Gay pride marches initiatives as the only and the best way of fighting for LGBT rights.

The LGBT community in Egypt lacks the minimum of awareness about its issues or how to defend them. Not to mention the ignorance of basic ABCs of sexual orientation and gender identity. It is the reality we share with lots of other heterosexuals. So the separation of our struggles and ignoring their intersections with many other human rights issues will create LGBT movement unconnected and detached from the reality and will lead them gradually to perish in the end.

We invite everyone to draw conclusions and lessons from our local activism in Egypt and use them to create a better and bright future for the queer community members in Egypt and work to build an active movement with clear and practical objectives.

Azza Sultan

Chairperson of Bedayaa Organization for LGBTQI in the Nile Valley (Egypt & Sudan)

Cairo, Egypt

17 October 2014